



جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

فاعلية برنامج معرفي سلوكي في رفع درجة تقدير الذات
لدى مرضى الصرع من الأطفال
دراسة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة
في الدراسات النفسية للأطفال

إعداد

سلوى محمود رياض علي

إشراف

أ.د. ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس المتفرغ

معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ورئيس لجنة قطاع الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



Ain shams university
Institute of postgraduate of childhood studies
Department of socio-psychological studies

**The Effect Cognitive Behavior Therapy
In Development Self-Esteem Of The
Children Of The Epilepsy**

By

Salwa Mohmoud Ryad

Supervised by

Dr. /Laila Ka.eaIll EI Din

Professor of psychology

At institute of postgraduate of childhood studies

Ain shams University

2011

SUMMARY STUDY

The present study:

Cognitive behavior therapy program help the children whams suffering from Epilepsy on:-

- Self -Esteem for adjustment psychological and social.

The study aim

- The effect cognitive behavior therapy program on the sample study.
- **The sample:**

Study sample consists of one group.

The children suffering from the epilepsy and they have low self Esteem

- Study instruments.

- 1- Wechsler test for intelligence of children
- 2- Self -Esteem test of children.
- 3- The case study.
- 4-Economic-social level questionnaire. S- Clinical interviewing.
- 6- Cognitive behavior therapy program for Epilepsy children.
- 7- Counseling program for parents.

The Results:

- 1- There is difference between children's score in self Esteem's measure before / after the program.
- 2- There is no difference between the average of the children's score is Self - Esteem's measure in after follow measures.
- 3- There is no difference between males and females average's score in the first after measure.
- 4- There is no difference between males and females in the second after measure.

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
	الشكر والتقدير
٥ +	مقدمة
١٨ ٦	الفصل الأول أهمية البحث وأهدافه
٦	تمهيد
٩	مشكلة الدراسة
١٠	أهمية الدراسة
١١	أهداف الدراسة
١٢	فروض الدراسة
١٣	المفاهيم
١٨	حدود الدراسة
٧٤ +٩	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
١٩	المحور الأول (تقدير الذات)
٢٠	تمهيد
٢١	١ تعريف تقدير الذات
٢٣	٢ المفاهيم المتداخلة مع مفهوم تقدير الذات
٢٥	٣ أهمية تقدير الذات ومظاهره
٢٦	٤ النظريات المفسرة لمفهوم تقدير الذات
٣٠	٥ تطورات نظرية الذات
٣١	٦ خصائص الشخص المحقق لذاته
٣٢	٧ العوامل المؤثرة في مفهوم تقدير الذات
٣٥	٨ العلاقة الصحية مع الذات

الصفحة	الموضوع
٣٥	٤ رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وتحقيقها
٣٧	١٠ كيفية رفع تقدير الذات
٣٩	المحور الثاني (الصرع)
٤٠	تمهيد
٤١	١ معدل الانتشار
٤٢	٢ أنواع الصرع
٤٧	٣ أسبابه
٥٠	٤ تشخيصه
٥٢	٥ الحالات التي قد تتشابه مع مرض الصرع
٥٤	٦ العوامل المثيرة للنوبات الصرعية
٥٥	٧ أهم الصعوبات التي تواجه مريض الصرع
٥٦	٨ الوقاية
٥٧	٩ أهم أساليب تأهيل مريض الصرع
٦٠	١٠ الجهاز العصبي والصحة النفسية
٦٢	المحور الثالث (العلاج المعرفي السلوكي)
٦٣	تمهيد
٦٥	١ التطورات الحديثة في مجال العلاج المعرفي السلوكي
٦٨	٢ مبادئ العلاج المعرفي السلوكي
٦٩	٣ مراحل العلاج المعرفي السلوكي
٧٠	٤ خصائص الاعتقادات العقلانية والغير عقلانية
٧٢	٥ تنوع الأساليب المعرفية بحسب نوع الاضطراب
٧٣	٦ العلاج المعرفي السلوكي وتحقيق الذات
١٠٤ ٧٥	الفصل الثالث دراسات سابقة
٧٥	تمهيد

الصفحة	الموضوع
٧٥	أولاً: الدراسات التي تناولت أثر الإصابة بالصرع على مفهوم تقدير الذات
٩١	ثانياً: الدراسات التي تناولت دور الوالدين في تكوين مفهوم تقدير الذات لدى الطفل المصاب بالصرع
١٠٠	ثالثاً: الدراسات التي تناولت إعداد وتطبيق برامج إرشادية وعلاجية للأطفال المصابين بالصرع
١٠٤	رابعاً: تعليق
١٥٨ + ٠٥	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
١٠٥	منهج الدراسة
١٠٦	الدراسة الاستطلاعية
١٠٧	عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها من الأطفال
١٠٩	الأدوات المستخدمة في الدراسة
١١٤	البرنامج المعرفي السلوكي المقدم للأطفال
١٤٢	البرنامج المعرفي السلوكي المقدم للوالدين
١٥٥	إجراءات الدراسة
١٥٧	أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة
١٥٨	المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١٧٠ + ٥٩	الفصل الخامس نتائج الدراسة
١٥٩	عرض نتائج الفرض الأول
١٥٩	عرض نتائج الفرض الثاني
١٦٠	عرض نتائج الفرض الثالث
١٦٠	عرض نتائج الفرض الرابع
١٦١	مناقشة نتائج الفرض الأول والثاني
١٦٥	مناقشة نتائج الفرض الثالث والرابع
١٦٨	خلاصة وتعليق

الصفحة	الموضوع
١٦٩	التوصيات والمقترحات
١٧١	المراجع العربية
١٧٨	المراجع الأجنبية
١٨٣	الملاحق
٦ +	ملخص الرسالة باللغة العربية
٣ +	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

مستخلص الرسالة

- تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي فى رفع درجة تقدير الذات لدى عينة من الأطفال المصابين بتشنجات صرعية.
 - كما تهدف إلى توعية الآباء والأمهات بأهمية هذا المفهوم لدى الطفل وذلك بعمل برنامج إرشادي خاص بالوالدين بجلسات منفصلة.
 - كما تهدف الدراسة إلى زيادة الرصيد النظري من البرامج العلاجية والسلوكية المقدمة لهذه الفئة من الاضطرابات العصبي العضوي.
 - واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع استخدام القياسات القبلية والقياسات البعدية لأفراد العينة.
 - وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- (١) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال على مقياس تقدير الذات للقياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
 - (٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال على مقياس تقدير الذات للقياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج.
 - (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج.
 - (٤) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات في القياس التتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج.
- **الكلمات الافتتاحية (Key Words)**
 - الصرع (Epilepsy).
 - تقدير الذات (Self Esteem).
 - العلاج المعرفي السلوكي (Cognitive behavior Therapy).

مقدمة

في الواقع إن مسألة ارتباط الصحة النفسية بالإطار الاجتماعي وعلاقات الفرد الاجتماعية والقدرة على إدارتها بفاعلية ونجاح مسألة قديمة وحديثة معا، فمنذ قرون مضت ومشكلة التفاعل الاجتماعي تحتل مكانا هاما من اهتمامات أساليب العلاج النفسي بما في ذلك المعرفي.

ومن غير المعروف ما إذا كان اضطراب السلوك الاجتماعي يعتبر نتيجة من نتائج الاضطراب النفسي والعقلي أو سببا له. والأغلب أن العلاقة بينهما كما يطلق عليها علاقة دائرية (الحلقة المفرغة) ففي حالات الاضطراب يجد الشخص نفسه عزوفا عن الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويؤدي فشله في ذلك إلى تدعيم اضطرابه أكثر، كما أن العكس صحيح فوجود ضعف في المهارات الاجتماعية والفشل المتكرر في العلاقة بالآخرين يؤدي إلى مزيد من الإحباط والتعاسة والإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس، والتي تعتبر سمة بارزة للاضطراب النفسي.

وننبين مما سبق أن اكتساب مهارات اجتماعية فعالة يؤدي إلى النجاح في الحياة وتحقيق الفاعلية للآخرين في إطار من الصحة النفسية.

وتقدير الذات Self Esteem سمة وسلوك شخصي من يتسم به يملك الكثير من مفاتيح النجاح، فمن يمتلك التقدير المرتفع للذات يمتلك أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر بصدق وحرية وأمانة، كما يستطيع أن يعبر عن رفض أي شيء يسبب له ضررا أو آلاما، بالإضافة إلى أن هذا الشخص المقدر لذاته بشكل إيجابي يستطيع أن يطالب بحقوقه دون إحداث ضرر للآخرين.

وباعتبار أن الطفولة مرحلة أساسية وحاسمة في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد - ولما تتفاعل فيها من ظروف الحياة الأسرية ثم ما يكتنف الحياة المدرسية من عناصر بشرية ومعرفية - لذا فإن الطفولة لا تخلو من مشكلة أو أخرى سواء مشكلة عابرة سطحية أو عميقة وشديدة.

والطفل الذي يعاني من مشكلة مرضية مثل الصرع قد يعاني من عدم توازن نفسي اجتماعي لما يصاحب هذا المرض العصبي من تأثيرات نفسية واجتماعية مختلفة، فكثيرا ما نرى حالات تشنجية عند الأطفال، لكل طفل سبب يختلف عن الآخر، ولكل أسرة تفاعل يختلف عن الأسرة الأخرى، فتارة نرى الأهل وقد انصب اهتمامهم على الصرع أو التشنج ذاته، فنجدهم وقد بالغوا في حزنهم وفزعهم دون أن يتفاعلوا بإيجابية ليجعلوا منه جزءا من الماضي وليس كل الحاضر، وتارة أخرى نراهم وقد انصب اهتمامهم على الخرافات والمعلومات المغلوطة، فنجدهم خائفين على مستقبل الطفل مما يجعلهم يفرطون في الخوف والحماية الزائدة مما يحول حياة الأطفال المصابين بالصرع إلى جحيم، ويشعرون بأنهم أقل من غيرهم ويفقدون الإحساس بالتقدير الذاتي والكفاءة الشخصية.

وهكذا نادرا ما توجد أسرة تتعامل مع هذا المرض العصبي بشكل علمي ومنهجي.

ولحسن الحظ توجد ثروة ضخمة من الحقائق العلمية تبين لنا على نحو واضح أن تدريب المهارات الاجتماعية Skills Social أمر ممكن تحقيقه باستخدام البرامج السلوكية المعرفية التي تساهم في تطوير إمكانيات الفرد وإحداث تغيرات إيجابية في الصحة النفسية.

وحتى لا يحد مرض الصرع من حياة الطفل ويجعله يبدو مختلفا عن أقرانه، وحتى تتعامل الأسرة مع هذا المرض بفهم أوسع وأعمق، كانت هذه الدراسة.

فتحاول هذه الدراسة تصميم برنامج معرفي سلوكي يهدف إلى رفع درجة تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال المصابين بالصرع حتى يتمكنوا من اكتساب الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة، وكذلك يستطيعوا التخلص من المشاعر والأفكار والمعتقدات السلبية التي تسيطر عليهم بسبب الإصابة بالصرع.

كما تهدف هذه الدراسة إلى توعية الوالدين بأهمية مفهوم تقدير الذات وأثره النفسي في تكوين شخصية الطفل، وذلك بتصميم برنامج إرشادي خاص بهم قامت الباحثة بتطبيقه على الوالدين قبل تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي الخاص بالأطفال حتى يتفهم الوالدان هدف البرنامج ويحصلوا على التوعية اللازمة للتعامل مع أطفالهم المصابين بالصرع، ومن ثم يساعدوا الباحثة على تحقيق هدف الدراسة وهو رفع درجة تقدير الذات لدى الطفل المصروع.

واستخدمت الدراسة فنيات العلاج المعرفي السلوكي مثل إيقاف التفكير، المناقشة، لعب الدور، تعديل البناء المعرفي، النمذجة، تطبيق المشاعر، اكتساب المهارات الاجتماعية، الواجب المنزلي.

كما استعانت الباحثة ببعض الأنشطة المختلفة لتحقيق الهدف من البحث مثل النشاط القصصي والفني والتمثيلي والموسيقي.

وتنقسم الدراسة الحالية إلى خمسة فصول هي:

الفصل الأول: أهمية البحث وأهدافه .

يحتوي هذا الفصل على تساؤل الدراسة، مع توضيح لأهمية هذه الدراسة ومدى فائدتها، والهدف الذي تسعى لتحقيقه، ويتم عقب ذلك طرح الفروض الأساسية لهذه الدراسة، وتعريف المفاهيم الهامة التي ودرت بها، والمعنى الدقيق الذي سوف تستخدم به في جميع أقسامها، وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة .

ويتكون هذا الفصل من ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: يضم عرضا شاملا عن مرض الصرع من حيث أنواعه وأسبابه، كيفية تشخيصه ومعدل انتشاره، وكذلك الحالات التي قد تتشابه معه، والعوامل المثيرة له، كما يضم هذا المحور أهم أساليب تأهيل مريض الصرع والجهاز العصبي وعلاقته بالصحة النفسية.

المحور الثاني: يضم مفهوم تقدير الذات، من حيث تعريفه، أهميته، وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، كما يحتوي هذا المحور على العوامل المؤثرة في تقدير الذات والنظريات المفسرة له، وتطور نظرية الذات، كما يضم هذا المحور العلاقة الصحية مع الذات وخصائص الشخص المحقق لذاته، وأخيرا يضم كيفية رفع تقدير الذات في نقاط مختصرة.

المحور الثالث: يضم نبذة مختصرة عن العلاج المعرفي السلوكي من حيث التطورات الحديثة ومبادئ هذا العلاج وخصائصه، وتنوع أساليبه، وأخيرا العلاج المعرفي السلوكي وعلاقته بتحقيق الذات.

الفصل الثالث : الدراسات السابقة .

نتيجة لمراجعة التراث البحثي لم يتم التوصل إلى بحوث ودراسات عربية- في حدود علم الباحثة - حول العلاقة بين الصرع وتقدير الذات، في حين وجدت دراسات أجنبية. وسوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

(١) الدراسات التي تناولت أثر الإصابة بالصرع على مفهوم تقدير الذات.

(٢) الدراسات التي تناولت دور الوالدين في تكوين مفهوم تقدير الذات لدى الطفل المصاب بالصرع.

(٣) الدراسات التي تناولت إعداد برامج إرشادية وعلاجية للأطفال المصابين بالصرع. وأخيرا يضم هذا الفصل تعقيبا عاما على هذه الدراسات.

الفصل الرابع :منهج الدراسة وإجراءاتها .

يخصص هذا الفصل لعرض تصميم البحث وخطواته الإجرائية، فيحتوي على توضيح لمعالم التصميم المنهجي الذي اتبع في هذه الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، كما يحتوي على جميع التفاصيل الخاصة بعينة البحث، وذلك بتحديد الأسلوب الذي اتبع في اختيار العينة والشروط والمواصفات التي روعي توافرها، وكذلك توصيف لعينة البحث في شكلها النهائي، ثم يتعرض هذا الفصل إلى جميع التفاصيل الخاصة بأدوات الدراسة سواء التي استخدمت لاختبار وضبط العينة أو البرنامج المعرفي السلوكي الذي صممه الباحثة بهدف رفع درجة تقدم الذات للأطفال الصرعيين، ويشتمل هذا الفصل على أهمية البرنامج ولمن يقدم، لماذا يقدم، وماذا في هذا البرنامج، ثم كيف يقدم، أي الاستراتيجية المستخدمة في تطبيقه، وأخيرا الوقت المحدد الذي سوف يستغرقه البرنامج، ثم الخطوات التنفيذية للبرنامج، كما يشمل هذا الفصل عرضا تفصيليا للبرنامج الذي أعدته الباحثة للوالدين بكل محتوياته وأقسامه، ثم تحكيم البرنامجين وإعداد المواد اللازمة لهم.

كما يحتوي هذا الفصل على المكان المستخدم للدراسة وإجراءات التطبيق وأهم الصعوبات التي واجهت هذه لدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس : نتائج الدراسة .

يضم هذا الفصل محاولة لاستخلاص أهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، كما يوضح الطريقة التي اتبعت في تحليل ومناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والفروض، وأخيرا يضم هذا الفصل المقترحات.

بالإضافة إلى الفصول الخامسة، يرفق بالدراسة جلسات البرنامج الأول المقدم للأطفال وعددها (٢٦) جلسة، كما يوجد ضمن الملاحق جلسات البرنامج الثاني المقدم للوالدين وعددها (١٠) جلسات، كما يرفق ضمن الملاحق استمارة المقابلة التي أعدتها الباحثة واستمارة دراسة الحالة التي أعدتها الباحثة أيضا، كما تشمل الملاحق استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المستخدمة في الدراسة وكذلك اختبار تقدير الذات المستخدم.

الفصل الأول

أهمية البحث وأهدافه

- تمهيد
- أولا: مشكلة الدراسة
- ثانيا: أهمية الدراسة
- ثالثا : أهداف الدراسة
- رابعا : فروض الدراسة
- خامسا : مفاهيم الدراسة
- سادسا : حدود الدراسة